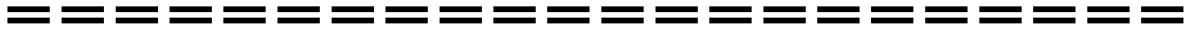




# منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة



## الطاعون البقري

### أسئلة متداولة

ما هو الطاعون البقري؟

الطاعون البقري هو مرض معدٍ وفتاك للغاية يصيب الأبقار والجواميس والياك وغيرها الكثير من مزدوجات الأصابع، الأليف والبري منها. ومن بين الحيوانات المعرضة للإصابة بهذا المرض هي: الخنازير والزرافات والقوقز. ويتسبب بمرض الطاعون البقري، فيروس *morbillivirus* المتصل بداء الحصبة البشرية وحمى الكلاب وطاعون المجترات الصغيرة.

ما هي الأعراض السريرية للمرض؟

تعاني الحيوانات المصابة بهذا المرض من ارتفاع في درجة حرارتها وانهيار وإفرازات من الأنف/ العين وتآكل في الفم والجهاز الهضمي، بالإضافة إلى إصابتها بالإسهال. وسرعان ما تُصاب الحيوانات بالجفاف والهزال إلى أن تنفك بعد أسبوع تقريباً من ظهور أولى أعراض المرض.

هل يصيب الطاعون البقري الإنسان؟

المعروف أن الطاعون البقري لا يصيب الإنسان، غير أن تأثيراته على الأبقار وسواها من الحيوانات كانت لها تداعيات جمى على سبل معيشة الإنسان وأمنه الغذائي بسبب قدرته على الفتك بقطعان كاملة من الأبقار في غضون أيام قليلة.

من أين أتى الطاعون البقري وأين انتشر؟

الطاعون البقري مرض قديم تمّ التعرف إلى أعراضه قبل وقت طويل من إطلاق التسمية الحالية عليه. ومن غير المستبعد أن يكون أصل هذا المرض داء الحصبة البشري حين بدأ الإنسان يدجن الأبقار قبل أكثر من 10 000 سنة . وتفيد السجلات التاريخية ، أن الطاعون البقري ظهر للمرة الأولى في الهضاب الأوروبية الآسيوية الوسطى ، ثم انتشر لاحقاً في أوروبا وآسيا تحت تأثير الحملات العسكرية واستيراد المواشي. وفي القرنين التاسع عشر والعشرين ، اجتاح المرض أجزاء من أفريقيا، وظهر لفترة وجيزة أيضاً في الأمريكيتين وأستراليا بسبب استيراد الحيوانات، لكن سرعان ما تمّ القضاء عليه.

### ما مدى تأثير الطاعون البقري على مجرى التاريخ؟

إنّ أوبئة الطاعون البقري وما نتج عنها من خسائر قد سبقت سقوط الإمبراطورية الرومانية وغزو أوروبا المسيحية من قبل شارلمان (Charlemagne)، والثورة الفرنسية، وإفقار روسيا. وعند ظهور الطاعون البقري في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في نهاية القرن التاسع عشر تسبب بموجات مجاعة عارمة ومهدد الطريق لاستعمار أفريقيا. وفي الأربعينات من القرن الماضي في الصين، بات من الواضح أنّ أيّ تطوّر زراعي هام لن يكون ممكناً ما دام الطاعون البقري يعيثُ فساداً. وقد أسهمت في وقت لاحق مكافحة هذا المرض في مختلف أرجاء العالم بحدوث الثورة الخضراء في الإنتاج الزراعي.

### لماذا وضعت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) استئصال الطاعون البقري في صدارة أولوياتها؟

لقد أقرت منظمة (الفاو) منذ نشأتها في سنة 1945 بضرورة مكافحة الطاعون البقري من أجل التنمية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي وحماية النظم الإيكولوجية الطبيعية. وقد أسهمت بدورها التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لهذا المرض بنشوء جمعيات بيطرية في أوروبا وآسيا ، وتأسيس منظمات دولية كبرى من بينها ، المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية الذي يُعرف اليوم بالمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو).

### ما هو البرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري؟

أنشأت منظمة (الفاو) البرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري في سنة 1994 لسدّ الفجوة القائمة في الجهود الدولية الرامية إلى استئصال الطاعون البقري وللتحقق في نهاية المطاف من خلوّ العالم من هذا المرض. وبعد عقود من الجهود لمكافحة هذا المرض، اتفقت مختلف البلدان والمؤسسات على ضرورة اتباع أسلوب موحد ومتناسك في العمل، مصحوباً بدعم تقني ومالي إضافي ، لمحاصرة الطاعون البقري الذي ما فتئ يتخطى الحدود القطرية ، وعزله والقضاء عليه.

وقد نسقت المنظمة من خلال البرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري بالتعاون الوثيق مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، شبكة واسعة من المؤسسات الشريكة كبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمات إقليمية كمكتب البلدان الأفريقية للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الإفريقي، ومانحين كالاتحاد الأوروبي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ، ووزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة والحكومات القطرية والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية.

## ما معنى إستئصال المرض من الناحية العملية؟

يتطلب استئصال الطاعون البقري من العالم التحقق بصورة علمية من أن هذا المرض لم يعد منتشرًا في البراري، رغم الإبقاء على عينات من الفيروس في المختبرات. ويرجع تاريخ آخر حالة انتشار مؤكد للطاعون البقري في العالم إلى سنة 2001 في كينيا. ولقد أوقفت منظمة (الفاو) جميع الأنشطة الميدانية في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2010 بعد 9 سنوات من اختفاء المرض وفي أعقاب إجراء بحث عن الفيروس في آخر النظم الإيكولوجية المتبقية.

## كيف أمكن استئصال الطاعون البقري؟

أمكن استئصال الطاعون البقري بفضل تضافر التطور العلمي والتعاون الدولي الوثيق والتزام المجتمع المحلي على المستويات القطرية والإقليمية والدولية. وكان العنصر الرئيس لمكافحة الطاعون البقري استخدام لقاح مبتكر طوره في الخمسينات من القرن الماضي ، الدكتور والتر بلورايت (Walter Plowright) في كينيا. ويعد أحد أكثر اللقاحات أماناً وفعالية على الإطلاق في العالم.

وقد استُخدمت اللقاحات لحماية الأبقار في حال وجود خطر محقق بسبب الطاعون البقري. ومع السيطرة على المرض، اكتسبت عمليات فرض قيود على الحركة، مصحوبة بالحجر الصحي، أهمية متزايدة. وقام البرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري بالترويج لاستراتيجية تقضي بالتخلي عن التلقيح الجماعي مما يتيح للمفتشين البيطريين إمكانية الكشف عن مواطن الطاعون البقري الوبائي والتلقيح ضده.

## هل يمكن للطاعون البقري أن يعود من جديد؟

تُجمع المؤشرات العلمية كافة على أن الطاعون البقري قد تمّ استئصاله من العينات المخبرية باستثناء القلة القليلة منها. وتتضمن استراتيجية ما بعد مرحلة الاستئصال في البرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري إعادة النظر في جميع عينات فيروس الطاعون البقري المعدية المتبقية ، والتأكد من تنحيتها ووضع خطة طوارئ تحسباً لأية حالة انتشار مفاجئة. وستُسند الأولوية للمراقبة المتواصلة لهذا المرض ، والتدريب المستمرّ وقيام البلدان بإبلاغ منظمة (الفاو) والمنظمة العالمية لصحة الحيوان عن أي حالات مشتبه فيها .